انتعاش الخطوط الجوية المكسيكية بفضل المستثمرين

إعداد و ترجمة[1] : د. حكم كاملـه
وحدة دعم القرار – وزارة النقل
عن الفتـرة ٢١- ٢٨ /٢/ ٢٠١١

لقد تأثر قطاع الطيران بالأزمة الاقتصادية الأخيرة، فبدأت بعض الشركات تعاني من ترجع أرباحها و أخرى من تكبدها للخسائر و لكن كان هناك عدد قليل جداً من الشركات التي أغلقت كافة خطوطها و أعلنت افلاسها. إن شركة الطيران الوطنية المكسيكية تـأتي ضمن القائمة الأخيرة. فبعد أن أعلنت إفلاسها وتوقف رحلاتها في الصيف الماضي بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، صرّحت مؤخرا بأنها تخطط لاستئناف بعض الرحلات في وقت قريب من خلال بدء الخدمة بسبع طائرات ومن ثم زيادتها بعد ذلك إلى ٤٠ طائرة بحلول النصف الثاني من هذا العام.

في الواقع إن الفراغ الذي تركه غياب شركة الطيران الوطنية كان قد تمّ ملؤه بنجاح من خلال استثمار القطاع الخاص في هذا المجال. فبعد البداية الموفقة لمجموعة من المستثمرين المكسيكيين " PC Capital's group of Mexican investors " كانت قد أعلنت مؤخراً عن زيادة رأس المال المستخدم لتطوير و زيادة عمليات النقل الجوي. فلقد قامت في نهاية شهر كانون الثاني بتعين ٣٨ ملاحاً و ٨٠ مضيفاً و ٨٦٤ عامل صيانة.

هذا و يعتقد خبير الخطوط الجوية لأمريكا اللاتينية " Pete Garcia " بأن شركات الطيران كانت قد قامت باختيار الطرق الأكثر ربحية لإعادة تشغيل الخدمة. فهو يعتقد بأن مدينة مكسيكو تمثل سوق جيدة لأنه ما زال فيها الكثير من الفرص. فمنذ توقف شركة الطيران المكسيكية الوطنية، وسّعت عدة شركات طيران مكسيكية (Aeromexico, VivaAerobus,...) و أمريكية (American Eagle - Continental Airlines - Dallas American Airlines) عملياتها في المكسيك فخدّمت في عدة حالات بعض الطرق المستثمرة سابقاً من قبل شركة الطيران الوطنية المكسيكية.

فلقد أضافت مثلاً شركة Aeromexico السنة الماضية العديد من الرحلات ووسّعت نشاطها ضمن استراتيجيتها لعام ٢٠٠٩ الهادفة إلى ملئ الفراغ الحاصل بسبب تراجع الاقتصاد الاميركي و تراجع قطاع النقل و السفر المكسيكي بسبب الأزمة الاقتصادية و بسبب مرض انفلونزا الخنازير الذي ضرب المكسيك. فلقد أضافت Aeromexico رحلة يومية ثالثة بين مدينتي مكسيكو و هيوستن و كذلك بدأت برحلة يومية بين مدينتي سان أنطوان و مكسيكو.

إن مرونة سوق الطيران المكسيكية التي تسمح بوجود الشركات الخاصة إلى جانب القطاع العام ساعدت في تجنب الآثار الاقتصادية التي كان يمكن لها أن تنجم عن غياب دور شركة الطيران الأساسية في البلد.

[1] ITF Aviation - News Airvalid